Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غثها من سمينها ، وما على الراغب في دراسته سوى تناوله بأقلام صحاح وتجرد وايمان) (١) ٠

وهو رجوع الى الحق يحمد لصاحبه ٠

وعندى أن هذه الصفات التى تمناها الناقد ، صفات الصحة والتجرد والايمان تتوافر أكثر فى البعيد منها فى القريب ، لأن الأول لم يختلط فهو لم يتأثر بما ينجم عن الاختلاط والمعرفة القريبة من احتكاك وتصادم منافع وايحاءات الوسط المحيط به وفيه العدو والصديق ٠ ومن ثم يتنزه حكمه عن الغرض ؛ ويبرأ من الهوى ، ويسلم من التعلات ، وينجو من التعصب ، ويسمو على الانتقاص ٠

البعيد ليس أمامه الا الأثر الأدبى فمآخذه فى مواضع الضعف ٠٠ وهتافه فى مواضع السبق أدنى — ولو الى حد بعيد — الى العدالة وأشبه بالنقد الفنى ٠

ومن هنا أردت كمصرية أن أضيف الى رأى بعض أبناء لبنان فى شعر الأخطل الصغير ، رأيا محايدا متجردا مبلورا للقيم الفنية والانسانية فى ديوان الرجل فى غير افراط وتفريط ٠

***

أما الكتاب الثانى « على المحك » فقد أوسع صاحبه ، الشاعر نقدا٠ كان الأستاذ مارون عبود مع الشاعر بشارة الخورى كعادته مع منقوديه يتندر عليهم متوسعا فى التندر والسخرية حتى كاد جده أن يغيب فى طيات سخره ، وحتى كان نقده على صواب فى بعض آرائه ، يحمل الطابع الشخصى ٠ وهو طابع يتهم دائما بالغرض ويتعارض ولو فى الصورة على الأقل ٠٠ مع المنهج العلمى فى النقد الفنى ٠

وقد يكون عذر الأستاذ مارون عبود أن كتابه « على المحك » قام على مقالات متفرقة نشرت فى الصحف ٠٠ والمقالة الصحفية ثرثرة بليغة ولا تزيد ٠٠ فلما جمعها فى كتابه (على المحك) تخلف عنها العذر الأول وأصبح ينظر اليها ككتاب ٠٠ وهنا ظهرت لها عيوب أخرى منها التكرار والفضول وضياع المنهج ، وهدر النقد ٠

ولست بهذا أنتصر للشاعر ٠ أو أنتقص من الناقد ٠٠ فهما صنوان فى وطن يجمع بينهما — وان اختلفت آراء — الكثير من وشائج

---

(١) الأخطل الصغير ص ١١٢ ٠